

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمدُ للهِ حمداً لا انقضاءَ لهُ
وحسبي اللهُ إذ لا ربَّ إلا هوُ
و بعدَ زايِ صلاةٍ ثمَّ ثاوية
على خيرٍ منْ قدْ طابَ مثواهُ
موصولةٍ بِسلامِ اللهِ دائمة
توتيه من نسمات المسك أذكاه
و تشملُ الآلَ والصحبَ الكرامَ ومنْ
رعى الوفاءَ لهُ حقاً وأرعاهُ

ما لاح نورٌ على أرجاءِ قبتهِ
و ما تيممتِ الزوارُ مغناه

اما بعد

ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين

ازواج رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين: اصطفاهنّ وارتضاهنّ المولى سبحانه وتعالى ليكنّ زوجات خير خلقه وأحبّهم وأرفعهم مكانة لديه، فكنّ خير الأزواج لخير رسول ﷺ، حياتهنّ وسيرتهنّ قدوة لكل مسلم ومسلمة، دعونا نتعرّف عليهن وهن من رفعهنّ الله وشرفهنّ بهذا المقام

عدد ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم

بلغ عدد زيجات الرسول ﷺ 11 سيدة

خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية

كانت خديجة بن خويلد أول ازواج رسول الله ﷺ، كانت ذات شرف ومكانة في قريش، أعجبت بأمانته وحسن خلقه - لَمَّا خرج بتاجرتها- فعرضتُ عليه الزواج، فتزوَّجها وعمره 25 عامًا، وعمرها 40 عامًا، وعاش معها 25 عامًا، ولم يتزوَّج عليها حتى توفيت عام 10 للبعثة، وكان ﷺ يقول عنها

قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبتني الناس، «
وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عز وجل ولدها

إذ حرمني أولاد النساء»، فكانت: (خير نساء الدنيا، ومن أكمهنّ، وبشرت بالجنة)، وكان رسول الله ﷺ يحفظ ودّها ويكثر من ذكرها حتى بعد وفاتها

سودة بنت زمعة القرشية

تزوَّجها رسول الله ﷺ بعد وفاة السيدة خديجة، وكانت ثيباً كبيرة السنّ قد توفي زوجها السكران بن عمرو فكانت ترعى وتربيّ أبناءه ﷺ، ثم لما كبرت وهبت يومها من رسول الله ﷺ للسيدة عائشة

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

تزوَّجها إظهاراً لمكانة وفضل أبيها أبي بكر الصديق، وبأمر من الله عزّ وجل في رؤياه، ولم يتزوج بكرةً غيرها فكانت أصغر ازواجه، وكانت أحبّ الخلق إليه، عالمة فقيهة فصيحة قصدها الصحابة والتابعون طالبين علمها، أنزل الله براءتها في حادثة الإفك قرآناً يُتلى إلى يوم القيامة، وتوفي رسول الله ﷺ بين يديها

حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

تزوَّجها رسول الله ﷺ بعد وفاة زوجها خنيس بن حذافة، إكراماً لأبيها الفاروق عمر بن الخطاب وفضله، كانت صديقة مقربة للسيدة عائشة لتقارب السنّ بينهما، كما كانت عالمة عابدة، حُفظ عندها المصحف الذي جُمع زمن أبي بكر الصديق

زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسية الهلالية

كانت تسمى أم المساكين لرحمتها بهم، تزوجها رسول الله بعد وفاة زوجها عبد الله بن جحش في أحد، ثم ما لبثت أن توفيت بعد شهرين أو ثلاث

القرشية المخزومية أم سلمة هند بنت أبي أمية

أسلمت وهاجرت مع زوجها أبي سلمة إلى الحبشة ثم إلى المدينة، واستشهد زوجها في غزوة أحد فتزوجها رسول الله ﷺ، وكانت أكبر ازواجه سنًا، وهي ذات رأي وحكمة تجلّت يوم صلح الحديبية لما تلكأ المسلمون عن الاستجابة لأمره ﷺ في التحلل من الاحرام، فأشارت عليه أن يبدأ بالتحلل؛ فلما رآه المسلمون سارعوا للاقتداء به

زينب بنت جحش من بني أسد بن خزيمة

بنت عم رسول الله ﷺ ذات مكانة وشرف وجمال، أشار عليها بالزواج من ابنه بالتبني وخادمه سيدنا زيد بن حارثة إعلاءً لقيمة الدين أمام الفوارق الاجتماعية، ولكن زواجهما لم يسر بتوافق الطرفين فطلّقها زيد، عندها كان الأمر الإلهي للنبي ﷺ بالزواج من زينب، وفي هذا الزواج انتهت مسألة التبني السائدة في الجاهلية، كانت تعمل بيدها وتتصدق، وأول ازواجه رسول الله ﷺ لاحقاً به

جويرية بنت الحارث سيد بني المصطلق

وقعت أسيرة في سهم الصحابي ثابت بن قيس بن شماس، فكاتبته فغضى رسول الله عنها وتزوجها، فأطلق المسلمون أهلها إكراماً لزواجها من رسول الله ﷺ، فكانت عظيمة البركة على قومها، أحببت العبادة والتسبيح لله تعالى

أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب القرشية الأموية

تزوجت عبيد الله بن جحش وهاجرت معه إلى الحبشة، وهناك ارتدت عن الإسلام وتنصرت وتوفي، فأرسل رسول الله ﷺ إلى النجاشي يوكلها بتزويجه إياها، كانت قوية العقيدة محبة لرسول الله ﷺ، رفضت أن تجلس أباهما وهو مشرك على فراش النبي ﷺ

سيد بني النضير صفية بنت حيي بن أخطب

يهودية من ولد هارون أخي نبي الله موسى، وقعت في الأسر بعد فتح خيبر فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه، وكان بزواجه منها تقرير حكم جواز الزواج من نساء أهل الكتاب المحصنات العفيفات

ميمونة بنت الحارث الهلالية

تزوجها رسول الله ﷺ في عمرة القضاء، تقول عنها السيدة عائشة: «كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم»، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ

هؤلاء النساء الإحدى عشر السابقات الذكر تزوج بهنّ
الرسول ﷺ وبني بهنّ، وتوفيت منهن اثنتان: خديجة، زينب
بنت خزيمة أم المساكين في حياته، وتوفي هو عن التسع
البواقي

سراري الرسول ﷺ

- **مارية القبطية:** أهداها له المقوقس وولدت له ابنه
إبراهيم الذي توفي صغيراً بالمدينة في حياته ﷺ
- **ريحانة بنت زيد:** كانت من سبايا بني قريظة، اصطفاها
لنفسه وأعتقها وتزوجها

أعمار أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم



أهل البيت رضي الله عنهم

عمرها عند زواجها - عند وفاة النبي - عند وفاتها			عاشت معه من السنوات	تزوجها النبي في عام	مولدها	وفاتها
٤٠ سنة	توفيت قبله	٦٥ سنة	٢٥ سنة	٢٨ قبل الهجرة	٦٨ ق.هـ	٣ ق.هـ
غير معروف	غير معروف	غير معروف	١٤ سنة	٣ قبل الهجرة	غير معروف	٥٤ هـ
٩ سنوات	١٨ سنة	٦٥ سنة	٩ سنوات	٢ بني بها من الهجرة	٧ ق.هـ	٥٨ هـ
٢١ سنة	٢٩ سنة	٦٣ سنة	٨ سنوات	٣ من الهجرة	١٨ ق.هـ	٤٥ هـ
٢٩ سنة	توفيت قبله	٣٠ سنة	٨ أشهر	٣ من الهجرة	٢٦ ق.هـ	٤ هـ
٢٨ سنة	٣٥ سنة	٨٥ سنة	٧ سنوات	٤ من الهجرة	٢٤ ق.هـ	٦١ هـ
٣٧ سنة	٤٣ سنة	٥٣ سنة	٦ سنوات	٥ من الهجرة	٣٢ ق.هـ	٢١ هـ
١٩ سنة	٢٥ سنة	٧٠ سنة	٦ سنوات	٥ من الهجرة	١٤ ق.هـ	٥٦ هـ
١٦ سنة	٢٠ سنة	٥٩ سنة	٤ سنوات	٧ من الهجرة	٩ ق.هـ	٥٠ هـ
٣٢ سنة	٣٦ سنة	٦٩ سنة	٤ سنوات	٧ من الهجرة	٢٥ ق.هـ	٤٤ هـ
٣٦ سنة	٤٠ سنة	٨٠ سنة	٤ سنوات	٧ من الهجرة	٢٩ ق.هـ	٥١ هـ

أحب أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم

أحب أزواج النبي ﷺ إليه هي: عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها، فعن عمرو بن العاص

أن النبي ﷺ : بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟

قال: «عائشة»، قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها»، قلت ثم: «من؟ قال: «ثم عمر بن الخطاب.. فعدّ رجالاً».

ولقد تواتر هذا الأمر لدى أصحاب رسول الله ﷺ، لدرجة أنهم كانوا يتحرّون بهداياهم يوم عائشة، فلما جاءت أم سلمة برسالة نسائه فقال: «لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله «ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها

ومما لا شك فيه أن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها كان لها كذلك نصيب كبير من محبة رسول الله ﷺ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت

ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة، وما رأيتها، ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها، وربما ذبح شاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صديقات خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول: «إنها كانت وكانت وكان لي منها الولد

آخر من توفي من أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم

آخر نساء النبي ﷺ وفاة هي: أم سلمة هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية، قال ابن حبان ماتت في آخر سنة 61

ه بعد ما جاءها نعي الحسين بن علي، وهي آخر أمّهات
المؤمنين وفاء

قبور ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم

كل من أمّهات المؤمنين زوجات النبي ﷺ دُفِنَ في البقيع،
باستثناء خديجة بنت خويلد: التي دفنت في مقبرة المعلّاة
في مكة المكرمة، وميمونة بنت الحارث: التي دفنت في وادي
سرف على بعد حوالي 15 كيلومتر شمال مكة المكرمة، على
الطريق إلى المدينة المنورة.

الواجب نحو زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

ورد الثناء على زوجات الرسول ﷺ في كتاب الله تعالى

- جعلهنّ أمّهات للمؤمنين: {النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ}
- خصّهنّ بنزول الوحي في بيوتهنّ: {وَأذْكُرَنَّ مَا يَتْلَىٰ فِي {بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ}
- حرّم نكاحهنّ بعد رسول الله ﷺ: {وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا}
- وصفهنّ الله بالزوجيّة: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ}،
للدلالة على التوافق في علاقتهنّ برسول الله ﷺ

حقوق ازواج النبي ﷺ على المسلمين

تعدّ أمّهات المؤمنين زوجات رسول الله في الدنيا والآخرة؛
لذلك يجب على المسلم

- **الترضي والصلاة عليهن:** قال بعض الصحابة: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما «باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد

● **معرفة فضلهم ومحبتهم**

- دراسة سيرتهم والافتداء بهم
- الدفاع عنهم والوقوف في وجه من يسيء لهم
- من الأدب معهن التسمي بأسمائهن .

الحكمة من تعدد اوزاج الرسول صلى الله عليه وسلم

تزوج رسول الله ﷺ السيدة خديجة بنت خويلد وعمره 25 وعمرها 40 عامًا، وعاش معها 15 سنة قبل البعثة و10 سنوات بعد البعثة، ولم يتزوج غيرها حتى توفيت وكان قد بلغ 50 عامًا، وباعتباره ﷺ رسول الله وحاملًا للدعوة إليه وقائدًا للأمة ومعلمًا، كان هناك الكثير من الحكم في تعدد زيجاته، ومن هذه الحكم والأسباب

الأسباب الاجتماعية

- المكانة والعقل الرشيد: السيدة خديجة بنت خويلد
- رعاية بناته وتربيتهم: السيدة سودة بنت زمعة
- رعاية زوجات الشهداء: زينب بنت خزيمة زوجة عبد الله بن جحش، وأم سلمة

- إظهارًا لفضل ومكانة أصحابه: السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق، والسيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب

الأسباب السياسية

الحد من العداوة وتأليف القلوب وإطلاق الأسرى: جويرية بنت الحارث سيّد بني المصطلق، وصفية بنت حيي بن أخطب أحد سادة خيبر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب سيد قريش

الأسباب التشريعية

- إبطال التبني: السيدة زينب بنت جحش زوجة سيدنا زيد بن حارثة ابنه بالتبني
- رؤيا الأنبياء حق ووحى: السيدة عائشة
- جواز الزواج من الكتابيات المحصنات: السيدة صفية بنت حيي بن أخطب

الأسباب التعليمية

النساء لهنّ دور بالغ الأهمّية في المجتمع، وهنّ بحاجة لمن يفهم حاجاتهنّ ويعلمهنّ، ورسول الله ﷺ أعدّ من أزواجه العالمات الفقيهاً التي قصدتهنّ نساء المسلمين في حياته وبعد وفاته: السيدة عائشة، والسيدة صفية، والسيدة أم سلمة

أبناء الرسول صلى الله عليه وسلم

الذكور

- القاسم: وبه كان يكنى، مات طفلاً، وقيل: إنه عاش إلى أن ركب الدابة
- عبد الله: واختلف في مولده هل ولد بعد النبوة أو قبلها، وقيل: إنه الطيب والطاهر
- إبراهيم: ولد بالمدينة من سريته مارية القبطية، سنة ثمان من الهجرة، ومات طفلاً قبل الفطام

الإناث

- زينب: تزوّجها أبو العاص بن الربيع
 - رقية: تزوجها سيدنا عثمان بن عفان
 - أم كلثوم: تزوجها سيدنا عثمان بن عفان بعد وفاة أختها رقية، ولذي سمي: ذي النورين
 - فاطمة: تزوّجها الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
- كل أبناء رسول الله وبناته من السيدة خديجة، عدا إبراهيم من مارية القبطية
- وكل أولاده توفي قبله إلا فاطمة، فإنها توفيت بعده بستة أشهر

أحفاد الرسول صلى الله عليه وسلم

- الحسن والحسين: أبناء ابنته فاطمة الزهراء وزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- زينب وأم كلثوم: أبناء ابنته فاطمة الزهراء وزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- أمامة: بنت ابنته زينب وزوجها أبي العاص بن ربيع .



شعر يجمع ذكر زوجات الرسول ﷺ أمهات المؤمنين

يقول الحافظ العراقي في ألفيته

زوجاته اللاتي بهن قد دخل # ثنتا أو إحدى عشرة خلف نُقل
خديجة الأولى تليها سودة # ثم تلي عائشة الصديقة
وقيل قبل سودة فحفصة # فزينب والدها خزيمة
فبعدها هند أي أم سلمه # فابنة جحش زينب المكرمه
تلي ابنة الحارث أي جويرة # فبعدها ريحانة المسبية
وقيل بل ملك يمين فقط # لم يتزوجها وذاك أضبط
بنت أبي سفيان وهي رملة # أم حبيبة تلي صفية

من بعدها، فبعدها ميمونة # حِلًّا وكانت كاسمها ميمونة
وابن المثنى (مَعْمَرٌ) قد أَدْخَلَ# في جملة اللاتي بهن دخلا
بنت شُرَيْح واسمها فاطمة # عَرَّفَهَا بأنها الواهبة
ولم أجد من جمع الصَّحابة # ذكرها ولا بأسد الغابة
عَلَّهَا الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ # وَهِيَ ابْنَةُ الضحاك بانت عنه
وغير من بنى بها أو وهبت # إلى النبي نفسها أو خِطِبَتْ
ولم يقع تزويجها فالعِدَّةُ # نحو ثلاثين بِخُلْفِ أَثْبَتُوا

